[376] احر نجم لها الذيخ، وأخلف نوء المريخ، وامتنعت (1) السماء، وانقطعت الانواء واحترقت العنمة، وخفت البرمة، حتى أن الضيف لينزل بقومك وما في الغنم عرق ولا غزر، فترصدون الضب المكنون فتقتنصونه ؟ (2) وكأنك قلت في طريقك إلي: لستألني عن حل ذلك وعن حرجه (3) ألا ولا حرج على مضطر، ومن كرم الاخلاق بر الضيف " قال: فقال: لا وا لا أطلب أثرا بعد عين، لكأنك كنت معي في طريقي وشريكي في أمري، أشهد أن لا إله إلا ا، وأنك محمد رسول ا، ثم قال: يا رسول ا زدني شرحا وبيانا أزدد بك إيمانا، فقال له النبي صلى ا عليه واله: أتذكر إذ أتيت صنمك في الظهيرة فعترت له العتيرة، فقال: نعم بأبي أنت وامي يا رسول ا إن الحارث بن أبي ضرار المصطلقي جمع لك جموعا ليدهمك بالمدينة، واستعان بي على حربك وكان لي صنم يقال له: واقب (4) فرقبت خلوته، وقممت ساحته، ثم نفضت التراب عن رأسه، ثم عترت له عتيرة، فإني لاستخبره في أمري، وأستشيره في حربك (5) إذ سمعت له صوتا قف له شعري، واشتد منه ذعري، فوليت عنه و هو يقول: اهيب مالك تجزع * لا تنأ عني وارجع واسمع مقالا ينفع * جاءك ما لا يدفع نبي صدق أروع * فاقصد إليه واسرع تأمن وبال المصرع قال اهيب: فأتيت أهلي ولم أطلع أحدا على أمري، فلما كان من الغد أتيته في الظهيرة فرقبت خلوته، وقممت ساحته، وعترت له عتيرة، ثم جسدته بدمها فبينا أنا كذلك إذ سمعت منه صوتا هائلا فوليت عنه هاربا، وهو يقول كلاما في معنى كلامه الاول، قال: فلما كان من غد ركبت ناقتي، ولبست لامتي، و

---

(1) في المصدر: وامشعت السماء. (2) في المصدر: فتصيدونه. (3) حرمته خ ل. (4) في المصدر: راقب. (5) سقط عن المصدر قوله: (إذ سمعت) إلى قوله الاتى: إذ سمعت.